Hassan

حسن طفل سوري، لديه شقيقان أكبر منه وشقيقتان. تملك عائلته محلاً خاصاً لبيع وصيانة الهواتف المحمولة، والحواسيب وأجهزة أخرى.

لم تكن حياته في سوريا سهلة بسبب الحرب على الرغم من ذلك كان يذهب إلى المدرسة بشكل اعتيادي ولديه حياة كأي طفل آخر. التعليم، المرح، الأصدقاء، العائلة ، وغيرها ، دون الكثير من المسؤوليات.
كلّ ذلك تغيّر عندما سأل الوالدين الطفل حسن ذو ال 14 عاماً أن يلجأ إلى هولندا.

أخويه يبلغان من العمر 16 و20 عاماً. من غير الواضح كم يستغرق الوصول إلى هولندا وإذا ما كان أخوه ذو عمر ال 16 عاماً عند وصوله إلى هناك سيكون قادراً على طلب لم شمل العائلة. والشبان في هذا العمر يمكن استدعائهم للخدمة العسكرية الإجبارية. لذا لجأ الكثير من الشبان إلى لبنان. الوقت ينفذ. الوالدان يجدان حسن ناضجاً بما فيه الكفاية للقيام بهذه الرحلة وصغيراً بما فيه الكفاية للنجاح بلم شمل العائلة. أصبح حسن فجأة الوحيد في العائلة الذي يتحمّل مسؤوليتها.

يعيش حسن الآن في هولندا منذ تسع أشهر واستمرت رحلته مدة عامين. الطريق كان شاقاً. على الورق يبلغ حسن 16 عاماً، لكنّه يشعر بأنّه أكبر من عمره الحقيقي. هو رأى واختبر الكثير. كان عليه أن يتخذ قرارات بنفسه بخصوص الكثير من الأشياء. لم حسن يعدْ طفلاً.

حسن لا يملك تصريح إقامة بعد، لكنّ طلبه قيد المعالجة، هو يعيش مع مجموعة من الشباب الذين لجأوا إلى هولندا بدون أهلهم. المشرفون يساعدونهم في الأمور اليومية. هو لديه أيضاً "حامي الشباب". تساعده بما يتعلق بأوراقه وتناقشه بكلّ المواضيع المختلفة، كـ عملية لمّ الشمل، و الصحة، و المدرسة ، و الرياضة.

حسن ولدٌ ذكي، هو يريد الوصول إلى شيء ما بحياته. هو يعتقد أن المدرسة شيئاً مهماً ويود أن يذهب إليها. يريد تعلّم اللغة ومواصلة التعلم. لكنّ بمجرد ذهابه إلى المدرسة، سرعان ما يفقد اهتمامه ، كما أنه غير قادر على التركيز ، التعلّم وحده لا يكفي.
المدرسة ليست مصدر تسلية له. أصبح يذهب بشكل أقل إلى المدرسة. بدأ يجلس كثيراً في غرفته ، وأشار بإنّه ليس على ما يرام. المشرف وحامي الشباب يريدان مساعدته و يسألانه أن يذهب إلى المدرسة. يطلبان منه المحاولة، ليس بالضرورة كلّ يوم.
يقولان له أنه من الجيد أن يتعلم اللغة فهذا سيساعده كثيراً لكنه يواجه صعوبات في التعلم وهذا أدى إلى زيادة التوتر لدى حسن.

هو يعتقد أن المدرسة شيئاً مهماً ويود أن يذهب إليها. يريد تعلّم اللغة ومواصلة التعلم.

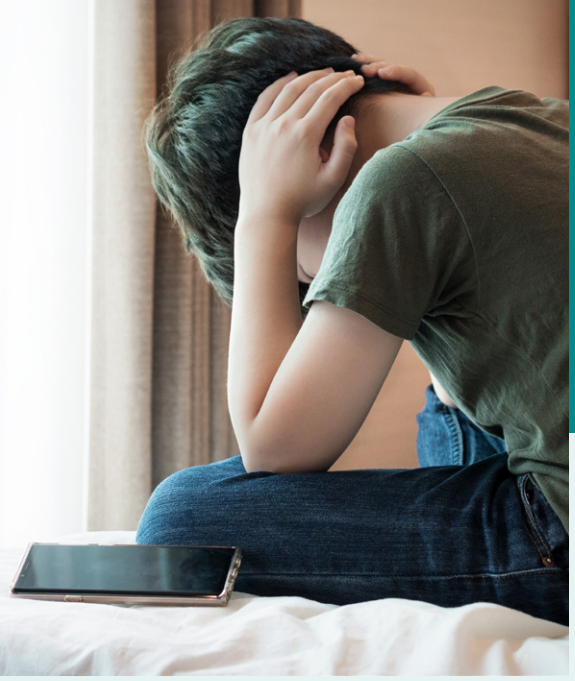

في معظم الأحيان تتصل عائلته . عادةً ما يكون محور المكالمة بخصوص لم الشمل. أخوته يطرحون كل أنواع الأسئلة. حسن سمع بإنّ عائلته في وضع صعب. هم يقيمون في مكان آمن. لديهم مخاوف بخصوص منزلهم وصحتهم. قلقون بشأن أخيه الأكبر الذي يجب أن يختار الآن، إما اللجوء إلى لبنان، أو انتظار لم الشمل. العائلة لا ترى مخرج. حسن مخرجهم الوحيد من هذا المأزق: حسن الشخص الوحيد الذي يستطيع مساعدة العائلة. هم يطلبون منه أن يجهز كل شيء وأن يفكّر بخصوص كل شيء. يستمّر حسن بقول إنّه يرغب بذلك.

يجد حسن أحياناً من الصعب أن يقوم بكل شيء. إنّه الشخص الوحيد الذي يستطيع مساعدة أهله. إنّه الشخص الذي يبلغ من العمر 14 عاماً والذي توّجب عليه القيام بالرحلة القاسية. حسن يزداد هدوءً. لا يمكنه الاستمتاع بأي شيء بعد الآن. إذا كان هناك أكل لذيذ، يشعر بإنّه مذنب لأنّ عائلته لا تملكه. يدخن كثيراً ويلعب ألعاب الفيديو طوال الليل حتى الصباح الباكر. لا يستطيع النهوض، لا يستطيع النوم. حسن نادراً ما يذهب إلى المدرسة.

المدرسة حذرته و أبلغته بضرورة الالتزام بالقدوم إلى المدرسة. بالنسبة لحسن ليس من المهم ما تقوله أو تفعله المدرسة. المهم هو قدوم عائلته إلى هولندا.وصل عدد كبير من التحذيرات من المدرسة لذا توجب على المشرف وحامي الشباب القدوم إلى المدرسة لإجراء مقابلة. لقد أخبراهُ بإنّهما خائفين أن يتم فصله وطرده من المدرسة. هو أكد مجدداً إنّه يريد عائلته أولاً. ثم سينعم بالهدوء ويجد الفرصة للتعلّم والذهاب إلى المدرسة.

عندما يشتاق إلى عائلته ولديه الحاجة للحديث، يتصل بأمه. ويدور الحديث أيضاً عن لم الشمل وحول ما الذي يجب أن يرتبه. أمّه تشتاق إليه بشدة. تقلق بخصوصه. يعيش في بلد لا تعرف عنه شيئاً.

> لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة ولا يستطيع مساعدة عائلته. يشعر حسن بالعجز الشديد

هي لا تعرف بإنّه لا يذهب إلى المدرسة ولم يتعلم اللغة بعد. هي خائفة أن تخسره. هي غالباً تتصل به باكيةً، لأنّها تشتاقهُ كثيراً. تريد بشدة أن تراه مجدداً. حسن لا يعرف بعد الآن ما الذي يجب عليه أن يقوله أو يفعله. يريد بشدة أن يساعد أمه، عائلته، لكنّه لا يعرف كيف أن يفعل ذلك.

مشرفاه يريدون أن يساعدوه قدر استطاعتهم وحسن يقدّر ذلك. لكنّ مساعدتهم لا تكون ممكنة، لأنّهم يتوقعون منه شيئاً لا يستطيع تحقيقه.
لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة ولا يستطيع مساعدة عائلته. يشعر حسن بالعجز الشديد.
لأنّ حسن لم يعدْ يذهب إلى المدرسة، فالمدرسة تهدد بالفصل بسبب عدم إمكانية عقد اتفاقات مناسبة مع عائلته. قرّر "حامي الشباب ICM" إشراك وسيط متعدد الثقافا لمعرفة ما يحتاجه حسن بحق و لمساعدته للذهاب إلى المدرسة. قام الوسيط متعدد الثقافات قام بإجراء تعارف مع حامي الشباب، ومسؤول ملف لم الشمل وحسن. يشير الوسيط بإنّه يريد أن يتعرّف على عائلة حسن ويريد التعاون معهم.

حسن أخبر الوسيط الثقافي حول وضعه وهذا يُحزِنه.
يرى من الجيد أنّ يتحدث إلى أبويه، دون أن يتطرق إلى الضغوط الخاصة بلم الشمل. هو يريد تفهم أكثر من قبل عائلته. سوف يساعده كثيراً عندما تفهم عائلته ما هو المطلوب لطلب لم الشمل وكم من الوقت سيستغرق ذلك. الوسيط اقترح أن يقوم بالتواصل مع والديه وأن يقومو بالتواصل معه في حال كان لديهم أسئلة.

الوسيط وحسن تحدثا بخصوص المدرسة. كم من المهم لحسن أن يتعلم اللغة. وتحدثا أيضاً عن التفكير الإيجابي والتركيز على ما هو جيد لفعله. الوسيط قال إنّه فخور بحسن وأن حسن يمكنه أن يكون فخوراً بنفسه.

اتفقا أن يجرّب حسن الذهاب إلى المدرسة. وأنّه بإمكانه دائماً طرح أسئلته بخصوص لم الشمل سواءً عن طريق المراسلة "التشات" أو الاتصا.
بعد عدة أيام أشار حسن بإنّ الوسيط يمكنه أن يتواصل مع والديه. خطوة كبيرة بالنسبة لحسن. من الواضح أنّ حسن يريد المزيد من الهدوء في حياته. في ذات اليوم تحدث الوسيط مع والديه و شرح لهما بإنّه مشترك برعاية ابنهما وما هو دوره ، أبديا قلقهما بخصوص حسن، يشعران بالاشتياق له لكن الإجراءات تأخذ الكثير من الوقت تفّهم الوسيط خيبة أملِهما وشرح لهما بأنها ، قد تأخذ الكثير من الوقت أحياناً أكثر من مما يأملون. دائرة الهجرة والتجنيس تأخذ وقتها لاتخاذ القرار. ليس النيدوز وليس حسن أيضاً.

طلب الوسيط من الوالدين أن يدعما حسن وأن يشجعانه للذهاب إلى المدرسة. أكد الوالدان بأنّهما يريدان منه الذهاب إليها و هي مهمة للغاية لمستقبله. وعدا بأنّهما لن يسألا ابنهما مرةً أخرى حول وضع لم الشمل ، وإذا كان عندهما سؤال سيقومان بالتواصل معه.

> على الرغم من الشرح الذين حصلوا عليه، لم يكن واضحاً بما فيه الكفاية. قام الوسيط بأخذ وقت للعائلة لكي يشرح لهم الأمور التي لم يفهموها مرةً أخرى وأن يعيد تكرار الشرح.

بعد عدة أسابيع تالية تسيير الأمور بشكل جيد مع حسن. هو يحاول قدر المستطاع أن يذهب للمدرسة ويحصل على المزيد من الهدوء. في هذه الأثناء قام الوسيط بالتواصل مع العائلة حول لم الشمل ودور دائرة الهجرة والتجنيس و النيدوز فيه.
على الرغم من الشرح الذين حصلوا عليه، لم يكن واضحاً بما فيه الكفاية. قام الوسيط بأخذ وقت للعائلة لكي يشرح لهم الأمور التي لم يفهموها مرةً أخرى . إعطاء الأمثلة والنصائح والمعلومات الإضافية منحت الوالدين مزيداً من الاطمئنان.

بعدها حان وقت قرار دائرة الهجرة والتجنيس: يسمح لعائلة حسن بالقدوم إلى هولندا. بعد قدوم العائلة ما زال لديهم الكثير من الأسئلة. هم يلتقون بشكل دوري. التواصل جيد، الوالدان قادران على طرح الأسئلة الجريئة ، حتى عندما يكونا عالقين.

حسن ما زال يسكن مع عائلته. معاً يحاولون أن يجدوا طريقهم لكي يبنوا حياتهم في هولندا.

> معاً يحاولون أن يجدوا طريقهم لكي يبنوا حياتهم في هولندا.

ماذا احتاج حسن ؟
هل تعرفت على أجزاء من هذه القص ؟
تعرف على الاختلافات الثقافية والمساعدة في هولندا
.و وضعك القانوني في اتخاذ القرار
يمكن العثور على مزيد من المعلومات على
nidos.procademy.nl/ouders

تم إنشاء هذه الشخصية في سياق مشروع
بالتعاون بين ARQ Centrum'45 ;Samen Sterk
و Nidos

بتمويل من الاتحاد الأوروبي